العلاقة بين بعض المتغيرات البيئية والسلوك الانجابي
في المناطق العشوائية دراسة منطقة المنيب بمحافظة الجيزة

رسالة مقدمة من

فاطمة محمد إبراهيم البطل

بكالوريوس في العلوم الزراعية (شعبة عامة) جامعة القاهرة 1967

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في

العلوم البيئية

قسم الدراسات الإنسانية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2005

صفحة الموافقة على الرسالة

العلاقة بين بعض المتغيرات البيئية والسلوك الانجابي في المناطق العشوائية دراسة منطقة المنيب بمحافظة الجيزة

رسالة مقدمة من

فاطمة محمد إبراهيم البطل

بكالوريوس في العلوم الزراعية (شعبة عامة) جامعة القاهرة 1967

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في

العلوم البيئية

تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة

1- أ . د / رشاد أحمد عبد اللطيف .....

عميد كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان

2- أ . د /سعد زغلون امين .....

خبير سكانى بالمركز الديموجرافى بالقاهرة

3- أ . د /أحمد مصطفى العتيق .....

وكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس

4- أ . د /عادل يس محرم .....

عميد معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس سابقاً

2005

العلاقة بين بعض المتغيرات البيئية والسلوك الانجابي
في المناطق العشوائية دراسة منطقة المنيب بمحافظة الجيزة

رسالة مقدمة
فاطمة محمد إبراهيم البطل
بكالوريوس في العلوم الزراعية (شعبة عامة) جامعة القاهرة 1967

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في
العلوم البيئية

تحت إشراف :

1- أ.د. ماهر مهران
أستاذ أمراض النساء والتوليد بجامعة عين شمس
ومقرر المجلس القومي للسكان

2- أ . د /أحمد مصطفى العتيق

وكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس

3- أ . د /عادل يس محرم

عميد معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس سابقاً

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / 200

موافقة مجلس المعهد **موافقة الجامعة**

/ / 200 **/ / 200**

2005

شكر وتقدير

احمد الله ربى الذي وفقنى وهداني ومنحنى العون لاتمام هذه الرسالة واصلى واسلم على خاتم رسل الله ، سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحابته أجمعين.

يشرفنى أن اتوجه بأسمى آيت الشكر والتقدير لروح العالم الجليل الأستاذ الدكتور/**ماهر مهران** المشرف الرئيسي للبحث.

كما اتوجه بعظيم الشكر والامتنان لعميد معهد الدراسات والبحوث البيئية وأعضاء هيئة التدريس والسادة الاستاتذة بقسم الدراسات الإنسانية بالمعهد واخص بالشكر والعرفان الأستاذ الدكتور/ **عادل يس محرم** والاستاذ الدكتور/ **احمد العتيق** على ما قدموه لى من تشجيع وتوجيهات وتذليل للصعوبات التى واجهتنى لاستمرار واستكمال هذه الدراسة.

كما اتوجه بكل التقدير والشكر إلى الأستاذ الدكتور/ **رشاد احمد عبد اللطيف** عميد كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والاستاذ / **سعد زغلول** الخبير السكانى بالمركز الديموجرافى بالقاهرة على تفضلهما بالمشاركة فى مناقشة البحث وتقييم نتائجه.

واتمنى أن تكون النتائج محققة لاهداف البحث حتى يمكن الاستفادة فى الوصول إلى حل مشكلة السكان فالمناطق العشوائية فى مصرنا الحبيبة.

ولا يسع الباحث إلا أن يتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساهم فى إنجاز هذا البحث.

والله من وراء القصد

الباحثة

المحتويات

	رقم الصفحة
مقدمة:.....	1
أولا: الإسكان العشوائي فى العالم الثالث.....	1
الأسباب التى ساعد على نشأة ونمو مناطق الإسكان العشوائي	3
الإسكان العشوائي بجمهورية مصر العربية	3
حجم العشوائيات بالقاهرة الكبرى وإمكانيات تحسينها وتطويرها	5
تصنيف المناطق العشوائية	5
الفصل الأول : مدخل الدراسة.....	12
مقدمة	12
1- ما هي العشوائيات	12
2- مشكلة البحث.....	14
3- أهمية اختيار منطقة الدراسة.....	15
4- الهدف من الدراسة	16
الفصل الثاني : الدراسات السابقة.....	18
مقدمة	18
أولا: المحور الأول	19
ثانيا: المحور الثاني.....	23
المحور الثالث	28
الفصل الثالث: التحليل النظري لعلاقة البيئة بالسلوك الإنجابي.....	53
أولا : مفهوم المتغيرات البيئية.....	53
ثانيا: مفهوم البيئة.....	53
العلاقة بين مستوى الخصوبة وبعض المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية	79
الفصل الرابع: المناطق العشوائية	87
البعد البيئي والسلوكي	87
مقدمة	87
أولا: حجم المشكلة واسباب ظهورها	87
ثانيا: أنماط وصور النمو العشوائي.....	87

المناطق العشوائية بمحافظة الجيزة 94
الأمراض البيئية والآثار الصحية 96
الخصائص النفسية والاجتماعية لسكاني الأحياء العشوائية..... 111
الفصل الخامس: عينة البحث ومجاله 117
الخصائص السكانية العامة بمنطقة الدراسة..... 118
تقديم 118
1- التركيب العمرى لعينة البحث 118
2- التركيب النوعي لعينة البحث 120
3- الخصائص المتعلقة بالأسرة 122
4- الهجرة إلى منطقة الدراسة 124
5- الحالة التعليمية لعينة البحث والخدمات التعليمية بمنطقة الدراسة 126
6- الخدمات الصحية بمنطقة الدراسة (الخدمات الصحية) 128
7- الخدمات الثقافية والرياضية بمنطقة الدراسة..... 129
8-السلوكيات البيئية لاهل المنطقة..... 130
الفصل السادس: التصميم المنهجي للبحث وتصميم الأداء 131
تقديم: 132
أولا: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية..... 133
تقسيم العمل ومجموعة فرق البحث 139
ثانيا: منطقة الدراسة (موقعها الجغرافي)..... 147
الفصل السابع: خصائص المكون العمراني وطبيعة المشكلات السائدة بمنطقة 150
الدراسة .....
تقديم: 150
الخدمات الصحية وتنظيم الأسرة..... 155
تفضيلات الخصوبة..... 156
تنظيم الأسرة (أسباب استخدام وسائل تنظيم الأسرة)..... 159
أسباب عدم استخدام وسائل تنظيم الأسرة..... 161
وسائل تنظيم الأسرة المستخدمة 162
ختان الإناث..... 163
نتائج مقابلة الإخباريين (خصائصالاخباريين)..... 165
رأى الإخباريين فى مشاكل المنطقة 168

رأى الإخباريين فى أسباب مشاكل المنطقة 169
العادات والتقاليد المؤثرة على نظافة البيئة 172
السلوك الإنجابي 173
اتجاهات الإخباريين فى بعض الأمور العامة 181
تعليق عام على نتائج الدراسة النوعية (الكيفية) 181
الفصل الثامن: مناقشة النتائج والتوصيات 185
أولا: الإجابة على تساؤلات الدراسة 186
الملخص باللغة العربية 198
المراجع 206
الملاحق 216

محتويات الجداول

رقم الجدول		رقم الصفحة
(5-1)	التوزيع النسبي لكل من الأزواج والزوجات حسب بعض الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية المختارة.....	119
(5-2)	التوزيع العددي والنسبي لفئات سن أفراد اسر عينة البحث.....	120
(5-3)	التوزيع العددي والنسبي لنوع أفراد اسر عينة الدراسة ونسبة الذكور بها	121
(5-4)	التوزيع العدد والنسبي لكان الجمهورية ومحافظة الجيزة تعداد 1996 وأفراد اسر عينة منطقة الدراسة طبقا للنوع.....	122
(5-5)	التوزيع العددي والنسبي لأرباب اسر عينة منطقة الدراسة طبقا لمحل الميلاد.....	124
(5-6)	التوزيع العددى والنسبى لأرباب اسر عينة الدراسة.....	125
(5-7)	التوزيع العددي والنسبي لأرباب الأسر طبقا للعوامل التى أدت إلى تفضيل الإقامة فى منطقة المنيب بصفة دائمة	125
(5-8)	التوزيع العددي والنسبي للعوامل الرئيسية التى أدت إلى تفضيل المنطقة للإقامة فيها	126
(5-9)	التوزيع العددي والنسبي لأرباب الأسر طبقا للعوامل التى أدت إلى عدم تفضيل الإقامة فى منطقة المنيب بصفة دائمة	126
(5-10)	التوزيع النسبي للأزواج والزوجات طبقا للحالة التعليمية	127
(5-11)	التوزيع العددي والنسبي لابناء أفراد اسر عينة منطقة الدراسة طبقا للحالة التعليمية.....	127
(5-12)	التوزيع المئوي لكل من الأزواج والزوجات حسب أماكن العلاج ومراكز تنظيم الأسرة التى يستخدمونها	128
(5-13)	التوزيع العددي والنسبي لأرباب الأسر حول أماكن تمضية أوقات إفراغهم.....	129
(5-14)	النسب المئوية لكل من الأزواج والزوجات طبقا لمتقرحاتهم بشأن نظافة لمنطقة	130
(6-1)	العناقيد المختارة عشوائيا بعد تحديد موقع كل منها على الطبيعة وتوزيع حجم العينة على العناقيد السبعة	138

(7-1) التوزيع المئوي للاسر طبقا لبعض الظروف السكنية (خصائص البيئة الفيزيقية) 151
(7-2) النسب المئوية للاسر التى تمتلك بعض الأجهزة ووسائل المواصلات 152
(7-3) النسب المئوية لكل من الأزواج والزوجات المؤيدين لوجود بعض المشاكل البيئية فى منطقة البحث 153
(7-4) التوزيع المئوي لكل من الأزواج والزوجات حسب أماكن العلاج ومراكز تنظيم الأسرة التى يستخدمونها 154
(7-5) التوزيع المئوي للزوجات والأزواج حسب تفضيل حجم الأسرة وأسباب التفضيل 155
(7-6) التوزيع المئوي للزوجات والأزواج حس تفضيل نوع الطفل واسباب التفضيل 156
(7-7) النسب المئوية للزوجات اللاتى يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة حسب أسباب الاستخدام وبعض الخصائص المختارة 157
(7-8) النسب المئوية للأزواج الذين يستخدمون وسائل تنظيم الأسرة حسب أسباب الاستخدام وبعض الخصائص المختارة 158
(7-9) التوزيع المئوي للزوجات اللاتى لا يستخدمون وسائل تنظيم الأسرة حسب عدم الاستخدام وبعض الخصائص المختارة..... 160
(7-10) التوزيع المئوي للزوجات المستخدمات لوسائل تنظيم الأسرة حسب الوسيلة المستخدمة وحسب بعض الخصائص المختارة . 161
(7-11) التوزيع المئوي للزوجات الموافقات وغير الموافقات على ختان الإناث حسب بعض الخصائص المختارة 162
(7-12) التوزيع المئوي للأزواج الموافقين وغير الموافقين على ختان الإناث حسب بعض الخصائص المختارة 193
(7-13) النسب المئوية للزوجات والأزواج حسب رأيهم فى أسباب أهمية وعدم أهمية ختان الإناث 164
(7-14) التوزيع المئوي للإخباريين حسب بعض الخصائص التعريفية المختارة..... 166
(7-15) التوزيع المئوي لإخباريين حسب رأيهم فى وجود بعض المشاكل 167

البيئية بالمنطقة.....
(7-16) التوزيع المئوي للإخباريين حسب رأيهم فى وجود بعض المشاكل فى الخدمات العامة 168
(7-17) التوزيع المئوي للإخباريين حسب رأيهم فى أسباب بعض المشكلات والمقترحات لمواجهتها 170
(7-18) التوزيع المئوي للإخباريين حسب رأيهم فى نقص الخدمات الصحية بالمنطقة..... 171
(7-19) التوزيع العددي للإخباريين حسب رأيهم فى العادات والتقاليد المتعلقة بتلوث البيئة فى منطقة المنيب..... 171
(7-20) التوزيع المئوي للإخباريين حسب رأيهم فى مشاركة أهالي المنطقة فى المحافظة على نظافة البيئة 172
(7-21) التوزيع المئوي للإخباريين حسب أول مصدر للمعرفة بتنظيم الأسرة 173
(7-22) التوزيع المئوي للإخباريين حسب رأيهم فى الوسائل التى يمكن للسيدة أو الرجل استخدامها لتنظيم الأسرة..... 174
(7-23) التوزيع المئوي للإخباريين من حيث الموافقة وعدم الموافقة على استخدام تنظيم الأسرة واسباب كل من الموافقة وعدم الموافقة.. 175
(7-24) التوزيع العددي للإخباريين حسب رأيهم فى العدد المناسب من الأطفال (ذكور/ إناث) والفترة المناسبة بين المولود والذي يليه 176
(7-25) التوزيع المئوي للإخباريين حسب تفضيل أو عدم تفضيل زواج البنت مبكراً (قبل 17 سنة) 177
(7-26) التوزيع العددي للإخباريين حسب تفضيل أو عدم تفضيل زواج الولد مبكراً (قبل 20 سنة) .....
(7-27) التوزيع العددي للإخباريين حسب الموافقة وعدم الموافقة على ختان الإناث 179
(7-28) التوزيع المئوي للإخباريين حسب رأيهم فى بعض الأمور العامة 180

المستخلص

تمثل محافظة الجيزة المركز الاول في عدد سكان المناطق العشوائية بين المحافظات.

أن اختيار قضية السلوك الانجابي يأتي معبرا عن الاسلوب المعيشي للاسرة والتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تتعرض لها الاسرة .

لذا أستهدف هذا البحث التعرف علي العلاقة بين بعض المتغيرات البيئية والسلوك الانجابي في المناطق العشوائية ودراسة منطقة المنيب بمحافظة الجيزة .

منهجية البحث :

حجم العينة اختير عدد 300 أسرة للدراسة الميدانية لهذا البحث

تصميم أدوات البحث :

تم تصميم عدد 3 استمارات للبحث الميداني استمارة للزوجة / استمارة للزوج / استمارة لرأي القادة الطبيعيين والتنفيذيين والشعبية.

بالنسبة لجمع البيانات

تم تقسيم استمارة البحث إلى أربع محاور هي :

المحور الأول : يختص بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان المنطقة .

المحور الثاني : المتغيرات البيئية الفيزيقية .

المحور الثالث : متغيرات البيئة الاجتماعية وهي :

العادات والتقاليد والمجاملات الاجتماعية وممارسة الشعائر الدينية .

المحور الرابع : المتغيرات التي تكشف عن السلوك الانجابي وحجم الاسرة اما بالنسبة لاستمارة الإخباريين فقد تضمنت الاستمارة أربعة أقسام وهي : -

القسم الأول : خاص بالبيانات التعريفية .

القسم الثاني : خاص بالمشاكل البيئية بالمنطقة .

القسم الثالث : خاص بالعادات والتقاليد المتعلقة بتلوث البيئة .

القسم الرابع : خاص بالسلوك الإنجابي .

نتائج الدراسة : -

- منطقة المنيب ذات طابع خاص غير مخططة وبدون تراخيص ويقطنها سكان من أصحاب الدخل المتوسط وفوق المتوسط .
- تعاني المنطقة من وجود المشكلات البيئية بالمنطقة مثل ضيق الشوارع وعدم انارتها .
- مشاكل متعلقة بالنظافة والقاء القمامة في الخرابات واراضي الفضاء .
- تعاني المنطقة من نقص الخدمات الثقافية والترفيهية والمواصلات .

- قصور للخدمات الاجتماعية والتعليمية بالنسبة للمدارس الإعدادية والثانوية والفنية .
- قصور الخدمات الصحية بالرغم من وجود المركز الحضري ولكن هناك نقص شديد في التجهيزات الصحية .
- بالنسبة لتفضيلات الخصوبة بالنسبة للزوجات والازواج أفادوا انهم يفضلون الأسرة الصغيرة .
- نسبة الممارسة مرتفعة لإن قاطني المنطقة من المتزوجين حديثا .
- أغلبية الزوجات والأزواج يؤيدون عملية ختان الإناث .
- غياب دور المسئولين ودور التنظيمات الشعبية في التوعية بالمشكلة السكانية.

توصيات الدراسة :

- إنشاء مجمع مدارس لخدمة المنطقة .
- إنارة الشوارع الرئيسية والجانبية والفرعية.
- تنفيذ عمليات الشبكات الخاصة بمد خطوط المياه والصرف الصحي.
- أنتشاء سوق للمنطقة .
- نقل المجزر الآلي الي مدينة 6 اكتوبر .
- زيادة فصول محو الامية .
- بناء مركز شباب على الأرض الزراعية التابعة لوزارة الأوقاف خلف المركز الحضري الطبي.

مقدمـــة

أولا : الإسكان العشوائي في العالم الثالث :

ظـاهرة انتشـار المنـاطق العشـوائية ظـاهرة عالميـة تنتشـر بشـكل كبيـر فـي مـدن العـالم الثالث.

وهذه الظاهرة تعتبر مصدر لكثير من المشكلات التي تعانى منها تلك المجتمعات.

ففي مدينـة بانجوك نلاحظ أن أسر عديدة تعيش في أكواخ خشبية يغلب عليها طـابع الفقر وتلك الأكواخ ترتكز على ركائز خشبية وتشيد عادة بجانب مصادر المياه.

كذلك نلاحظ انتشار الأكواخ المصنوعة من الصفيح في كل من كلكتا ولاجوس ودكا في الطرق ذات الممرات الضيقة وتلك الأكواخ مشيدة على أرض مملوكة للغير .

كما نلاحظ أن المناطق العشوائية الموجودة في هونج كونج ، و سنغافورة اكثر كثافة من مثيلتها القائمة في مدن ريو دي جانيرو و مدن أمريكا الجنوبية و أفريقيا ، و آسيا كما توجد في مناطق كثيرة في العالم مثل كانتن و شنغهاى ([1]).

وظاهرة الإسكان العشوائي نجدها واضحة جدا في أحياء الباسطي(في الهند) و هذه الأحياء شديدة الشبة بأحياء العشش المنتشرة في أفريقيا. فأحياء الباسطي في الهند أحد معالم المدن الهندية الكبيرة و التي تتكون في بادي الأمر من المباني الصغيرة العدد، و المؤقتة المصنوعة من الصفيح ثم سرعان ما تتحول إلى أحياء ضخمة تقع على تخوم المدن و غالبية هذه المناطق ، سكانها من الوافدين إلى المدينة.

ويتدفق المهاجرون الريفيون إليها ، لأنهم رفضوا أي عمل في حياة الريف، وتنتشر ظاهرة أحياء واضعي اليد انتشارا واسعا في مدن أفريقيا حيث تشير بعض التقديرات إلي (ثلث) سكان المدن الأفريقية ،يعيشون في الأحياء المشيدة من الصفيح والواقعة على أطرافها ([2]).

و مما لا شك فيه أن الذين يعانون من أزمة الإسكان في هذه المناطق لا يمكننا أن نتوقع منهم تبنى قيما إيجابية نحو العمل ، و لا إسهاما في التنمية خاصة إذا كانوا يرون أمامهم الوحدات السكنية الفاخرة الخالية لملاك أغنياء دون أن يحلموا بالحصول عليها ([3]).

لذا نجد أن المناطق العشوائية مرتبطة بظاهرة الفقر الحضري بالإضافة إلى صعوبة التكيف الاجتماعي، والثقافي لدى المهاجرين للمدينة ، والذين يمثلون المصدر البشرى الرئيسي

---

(1) Clinard. M.B, Slums and Community development Experiment in Selfhelp, Newyork 1970 P 3

(2)السيد الحسيني ، المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري ، مطابع سجل العرب، ط الأولى ، 1980 ، ص235

(3) ماجدة حافظ ، التخطيط الاجتماعي ، سعيد رأفت عين شمس 1987 ، ص149

لنشأة المناطق العشوائية ، كذلك انتشار أنماط العلاقات الاجتماعية ونسقاً من القيم المميزة للطبقات الدنيا من المجتمع والتي من شأنها قد تشجع على هذا السلوك المنحرف بالإضافة إلى ذلك ، فالظروف الحضرية القاسية التي يعيش فيها سكان تلك المناطق ، تساعد على انتشار الجرائم ، والتفكك الاجتماعي وتؤكد تلك الحقيقة بعض الدراسات الحضرية التي أجريت على أحياء واضعي اليد في أمريكا اللاتينية ، والتي أوضحت أن هذه الأحياء تميل إلى طابع التفكك الاجتماعي الذي يسيطر عليها على الرغم من أن بعض الدارسين لهذه الأحياء وجد أنها تشكل جيوباً ريفية داخل المدن تتميز بالاستقرار الاجتماعي بسبب روابط الجيرة والقرابة التي تربط بين سكانها . إلا أن الدراسات الميدانية لهذه الأحياء قد أثبت عكس ذلك([1]).

أيضاً نجد أن إنتاجية العمل في الدول النامية ، منخفضة بشكل واضح في كافة مجالات النشاط الاقتصادي ويرجع ذلك إلى سوء التغذية وانتشار الأمراض ، وانخفاض مستوى التعليم ، وتأخر فنون الإنتاج.

كذلك نجد أيضاً أن ارتفاع نسبة الأمية في الدول النامية ، تحد من اكتساب المواطنين مهارات فنية ، كما تمنعهم من أداء أنواع معينة من العمل.

وترتفع نسبة البطالة في البلاد النامية ، ارتفاعا ملحوظاً ، ففي المدن ، تتجاوز نسبة البطالة (10%) أما في الريف فقد تهبط هذه النسبة (خلال موسم الحصاد) لتصل بعض الأحيان إلى الصفر، ولكن في غير تلك الأوقات فترتفع نسبة البطالة ، حتى ولو أستبعد المزارعون وأسرهم . ([2])

نخلص من ذلك إلى أن تلك المناطق العشوائية لا تخضع في إنشائها لأي نوع من أنواع التخطيط والتنظيم ، لذا نجد أن الصفة الغالبة لهذه المساكن هي رداءة المساكن ، حيث أن تلك المناطق عادة ما تشيد مساكنها من مواد أولية متوفرة في البيئة المحيطة بها ، مثل الصفيح أو الخشب أو أي شيء آخر مناسب.([3])

وتتسم تلك المناطق بالآتي :

- تدهور نوعية المساكن
- نقص الخدمات
- ارتفاع الكثافة السكانية
- ينتشر بين سكانها ثقافات فرعية عديدة

---

(1) السيد الحسيني – المدينة ، دراسة في علم الاجتماع الحضري ، مطابع سجل العرب مصدر سبق ذكره ص138

(2) سمير كامل ، التنمية الاجتماعية ، المكتب الجامعي ، الإسكندرية ، 1984 ، ص99–101

(3) السيد الحسيني – المدينة ، دراسة في علم الاجتماع الحضري ، مصدر سبق ذكره ص196